جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

وجيهة ثابت العاني

أستاذ مشارك
قسم الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
wajeha@squ.edu.om

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

وجيهة ثابت العاني

الملخص

نظراً لعجز الكثير من الدراسات والبحوث التخصصية في حل المشكلات المعقدة التي تعانيها المجتمعات الإنسانية بسبب مجالاتها المحدودة والضيقة، أصبح من الضروري إعادة النظر في أسس تنظيم المعرفة وتوزيعها في ميادينها العلمية والتخصصية، وفي تطوير أساليب نشرها وطرائق البحث، ومنهجيته فيها. من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية التي تعزى إلى متغيرات النوع، وعدد سنوات الخبرة، إضافة إلى تحديد التخصصات التربوية التي يرغب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في إجراء بحوث بينية فيها.

اعتمدت هذه الدراسة على استعمال المنهج الوصفي، من خلال إعداد استبانة مكونة من (٤٨) فقرة، تعبر عن الاتجاهات نحو الدراسات البينية، ثم التحقق من صدقها وثباتها، إذ بلغت قيمة الثبات لكرونباخ- ألفا (٠,٨٩٨). ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى درجة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو البحوث البينية سجلت لصالح محور الشراكة في البحوث البينية، يليه محور استعمالات البحوث البينية، ثم محور أهمية البحوث البينية، وأخيراً محور إجراء البحوث البينية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة- وفقاً لمتغير النوع- وعدد سنوات الخبرة. وبناءً على هذه النتائج، تم وضع العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البحوث البينية، تصنيف العلوم، كلية التربية، الاتجاهات.

Faculty Members' Attitudes Toward Interdisciplinary Studies in the College of Education at Sultan Qaboos University

Wajeha Thabit Al-Ani

Abstract

In view of the inability of many specialized studies and research to solve the complex problems of human societies due to their limited and narrow areas, it has become necessary to re-consider the principles of knowledge management, the distribution of knowledge in specialized, scientific disciplines, and its dissemination and ways of research. Therefore, this study aims to examine the attitudes faculty members of the College of Education have towards interdisciplinary studies. It also attempts to show the statistical significance (α =0.05) between faculty members' attitudes toward interdisciplinary studies based on gender and years of experience. The study aims to determine as well the disciplines that faculty members of the College of Education want to research interdisciplinarily. This study adopted the use of the descriptive approach through the development of a questionnaire that included (48) items. The validity and reliability of the questionnaire were estimated using the Chronbach-Alpha reliability coefficient which was (0.898). The results of the study showed that the highest degree of trends among faculty members in the College of Education toward interdisciplinary research was recorded in favor of collaborative research, followed by the desire to conduct interdisciplinary research, then the importance of interdisciplinary research, and finally the implementation of interdisciplinary research. The results also show that there were no statistically significant differences according to the gender of the sample and their number of years of experience. Based on these results, many recommendations and suggestions were proposed.

Keywords: Interdisciplinary research, classification of sciences, College of Education, Attitudes

مقدمة

اقترن تطور العلوم والمعارف وتوزيع التخصصات وتصنيفها بنمو الجامعات التي ارتبطت هي أيضاً بنمو الفكر الإنساني وتطوره. بعد أن كانت الفلسفة هي أم العلوم التي تبحث في مختلف القضايا المتعلقة بالوجود، والإنسان، والحياة، والمعرفة، والقيم، إذ عجزت الفلسفة الأم، نتيجة لتطور الحياة الإنسانية وتعقدها، في حل المشكلات اليومية التي تواجه الإنسان، مما جعلته يبحث عن طرائق وأساليب أخرى تعينه على حل مشكلاته ومواجهة تحدياته. ولذلك جاء عصر العلوم والتخصصات ليضع أسس تنظيم المعرفة وتوزيعها في ميادين علمية وتخصصات متنوعة، جعلت كل تخصص يضع معالم حدوده الخاصة به، ويرسمها، بدءًا من مصطلحاته، ونظرياته، وتقنياته.

وعلى الرغم من أهمية العلوم المتخصصة في تنمية الفكر الإنساني ومساعدته في حل المشكلات، إلا أن رسم حدود التخصصات والمبالغة فيها لها انعكاسات سلبية على تفكير الإنسان، وتوجيه قدراته العقلية، وتركيزها في مجال محدد، يجعله منغلقاً على نفسه في دائرة بحثية ضيقة ومنعزلة، تسببت في فقدانه سمات العلم وخصائصه المتمثلة في الشمول، والانفتاح، والتواصل في علاقاته ومجالاته البحثية المشتركة مع التخصصات الأخرى، ذلك أن الاستمرار في عزل التخصصات عن بعضها بعضاً سيؤدي بها الأمر إلى جعلها تعيش في جزر متباعدة، بحدود تفصل بينها حواجز، تجعلها تعيش في اغتراب علمي، يدخلها في تنافس شديد، وصراع مع الخصوم من داخل المجال الواحد ومن خارجه، على نحو أفقد بريق البحث، وأصبحت الدراسات التي تجرى أكثر ما تكون هامشية سطحية لا تلم بعمق الظاهرة المدروسة بكل جوانبها وأبعادها (حسن، ٢٠١٣).

إن النظر في تاريخ العلوم وللمعارف يجعل القارئ يتعرف على العديد من المكتشفات والاختراعات التي ولدت على أيدي أناس بعيدين عن مجالات التخصص، نظراً لأن تفكيرهم تجاوز الحدود الضيقة، لينطلق في مجالات العلوم وآفاقها الواسعة. كما أن التغيير الجذري في الاتجاه نحو نظم البحث العلمي و أساليبه و إجراءاته، أصبح ضرورة لازمة وحتمية، تفرض نفسها بعد أن ظهرت قضايا ومشكلات مجتمعية لا يمكن حلها، أو التعامل معها من طرف واحد، أو مجال تخصصي منفرد، كون المشكلات الإنسانية التي تواجه المجتمعات أصبحت أكثر تعقيدات، إذ تعود أسبابها إلى عوامل متعددة يصعب حصرها أو التعامل معها من قبل مجال تخصصي واحد (Butler, 2011).

إضافة إلى ذلك ظهر ما يواجه عالم اليوم من تناقص في الموارد ،وشحة فيها، خاصة تلك الموارد غير المتجددة من طاقات وخامات، مما يفرض على الباحثين والعلماء التفكير بإيجاد طرائق بحثية ذات كيان حيوي وحركي ونمائي مستمر، يمكن تسميته بـ "الشجرة البحثية"، التي بداياتها الأساسية وجذورها التي تتمثل في أساسيات البحث العلمي، وفرعها وأغصانها ذات نهايات مفتوحة تسمح للامتداد، والنمو، والتشعب، والتعدد، والتشابك من علوم، وفنون، وآداب، ومجالات تخصصية زراعية وصناعية، وسياسية، وتجارية، ودينية، وتكنولوجية، وهندسية، وإدارية، وقانونية، إلى غيرها من المجالات الأخرى (عصفور، ٢٠١٣).

كما يشير بدران (٢٠٠٥) إلى أن تأثير عصر العولمة، المتزامن مع عصر تدفق المعلومات، وتسارع انتشارها ونموها وانعكاساتها على مجالات البحث العلمي وموضوعاته، قد فرض هذه المتغيرات على هذه المجالات، بالخروج من المعرفة التخصصية المنفردة إلى مجالات تخصصية مفتوحة وأكثر مرونة، يمكن تسميتها "بالمعرفة الشاملة"، ومن المركزية إلى اللامركزية، ومن التنظيم الهرمي إلى التنظيم الشبكي، ومن الخيار الواحد، إلى الخيارات المتعددة. وهنا لابد من التفكير بكل جدية في أن الانفتاح بين التخصصات، وتفعيل العلاقات البينية فيما بينها، من خلال استحداث قنوات التكامل، والاتصال والتبادل المعرفي، قد أصبح ضرورة لازمة ليحافظ نمو جسم المعرفة على استقامته، وصحته بشكل شامل ومتكامل في العلوم التربوية، وذلك لتمكين الباحثين من إيجاد من يعاضدهم للبحث في قضاياهم من تخصصات أخرى، فالتقارب بين الحاسوب والرياضيات ولد ما يسمى "بالذكاء الصناعي"، والتقارب بين الفن والهندسة ولد علم "الهندسة المعمارية"، والأمثلة على هذا الانفتاح والتقارب بين التخصصات البينية الأخرى عديدة وكثيرة (عمشوش، ٢٠٠٤).

إن التكوين العلمي والمعرفي الشامل للباحثين ،من أساتذة الجامعات كان، ولايزال يمثل متطلبًا أكاديميًا عالي الأهمية، كما أن الاهتمام بمحتوى هذا التكوين ينبغي أن لا يترك للصدفة، بل لابد من أطر، وأساليب منهجية مدروسة، يتم السير في ضوئها منذ بداية اكتشافها، و نموها، واستمرار نشأتها، مروراً بالمراحل التي تصقلها وتؤهلها، حفاظا على فاعليتها وقدرتها على استمرار ديمومة عطائها .Sustainable Production واستدامة إنتاجها.

ويشير البازعي (٢٠١٣) إلى أن الدراسات البينية تعد من المبادرات المتميزة -في مسيرة التفاعل العلمي والثقافي بين الباحثين والمتخصصين - التي تساعد على الحفاظ على ديمومة الاستمرار في تحقيق التعاون العلمي بينهم. كما أن الحاجة إلى الدراسات البينية تعد من النوع المركب والمزدوج الذي يجمع بين العلم وتطور مناهجه ومصطلحاته، إلى جانب كونه حاجة حضارية كبرى تسعى إلى إعادة النظر في مسيرة البناء الأكاديمي المرتبط بالبحث العلمي في الجامعات ككل (La Fever, 2008; Murphy, 1993)، خاصة بعد أن اتجهت سياسة العديد من الجامعات نحو إعادة هيكلتها، لتكون جامعات بحثية معتمدة ومتميزة. ذلك أن التوجه نحو الدراسات البينية سيسهم- وبشكل كبير- في توسيع دائرة البحث العلمي فيها، كونه يسمح بالاختراقات الصحية والآمنة للمعرفة والمنهجية بين التخصصات، سواءً المجاورة أو البعيدة، في الوقت الذي يحافظ على الحدود التخصصية والضوابط العلمية للبنية المعرفية التي تتعامل معها تلك العلوم المتخصصة ومقتضياتها البحثية. وهنا يمكن القول إن التخصص البيني لا يعني محو هوية التخصص المنفرد، بل يحاول أن يجد أطراً علمية تساعده على إيجاد قنوات يتواصل من خلالها مع التخصصات والمعارف الأخرى التي تبعث فيه الحيوية والنشاط ،والنمو المستمر ،بعيدا عن الإطار البحثي

الضيق التقليدي المتقوقع، الذي يحوم حول نفسه في دائرة بحثية مغلقة.

خلفية نظرية للدراسات البينية

ترجع الملامح الفكرية للدراسات البينية إلى عصر الفلاسفة اليونانيين القدماء الذين تميزوا بنظرياتهم الفلسفية المعروفة، كالمثالية والواقعية، إذ كانت المعرفة لديهم تنطلق من فكرة وحدة المعرفة وشموليتها، التي تنبع من اجتهادات الفلاسفة وتأملاتهم الفكرية التي تجتمع احياناً في نقاط معنية وتفترق في نقاط أخرى، كما كانت الفلسفة في حينها مرادفة لمفهوم العلم بمعناه الواسع في عصرنا هذا. كما حاول الفلاسفة -عبر التاريخ- تفسير كل ما يقع في مجال الخبرة الإنسانية بأسلوب فلسفي متمثلٍ في فهم الوجود وطبيعة الأشياء من خلال مبحث ما وراء الوجود والذي يطلق عليه مسمى "الميتافيزيقيا" (Metaphysic)، والوصول إلى المعرفة الصحيحة عن طريق مبحث الإبستمولوجيا (Epistemology) من حيث طبيعتها وطرائق التفكير وأدواته، ومصادرها الأساسية، ودراسة السلوك الإنساني والقيم الموجهة إليه، من خلال مبحث الإكسيولوجيا (Axiology). كما فرضت هذه المباحث على الفلسفة وظائف عديدة، تمثلت في الوظيفة العملية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية والفكرية (فرحان، ١٩٨٩). والمتأمل في دراسة تاريخ الفلسفة، يجد أن هدف الفلسفة في العصور الأولى التي ظهرت فيها هي البحث في طبائع الأشياء وحقائق الموجودات، والسعي إلى معرفة المبادئ الأولى، وأن غاية البحث هي الوصول إلى الحقيقة ذاتها، في حين أن الفلسفة الحديثة -بمدارسها المتشعبة- قامت نظرياتها على العقل، ونخص بالذكر منها المدرسة العقلية (Rationalism) وقائدها رنيه ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠)، والمدرسة التجريبية (Empiricism)، وقائدها فرانسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦). ونبين من كل ذلك أن ما بحثه الفلاسفة -عبر التاريخ- لم يكن كافياً في حل المشكلات الإنسانية، خاصة بعد أن ظهرت المستجدات الحالية في مجالات العلم والمعرفة، وتأثير العولمة، والثورة المعلوماتية، والتفجر المعرفي وانعكاساته على الحياة الإنسانية، إذ أصبح الفرد يعاني مشكلات الحياة التي باتت أكثر تعقيداً، بسبب كثرة العوامل والمتغيرات وتشابكها، مما يصعب فهمها، أو الوقوف على أسبابها، وإيجاد الحلول المناسبة لها من زاوية نظرة منفردة، إذ يشير أبو الحمائل وآخرون (٢٠٠٩) إلى أن عصر المعلومات والعولمة قد فرض على العالم المعاصر- بمتغيراته وتوجهاته العديدة- ضرورة الرجوع إلى وحدة المعرفة ، وذلك بتكاتف الجهود وتكاملها لتحقيق شمولية الرؤية المستقبلية لمواجهة المشكلات والتحديات المعاصرة، التي عجزت العلوم المنفصلة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

إن تطور العلوم والمعارف والتخصصات وتشعبها، إنما ارتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي فرضتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والسياسية، والفكرية التي مر بها الإنسان، سعياً منه إلى تحسين حياته المعيشية وتطويرها (Hong-Ren & Huang, 2012)، إذ يرجع تاريخ ولادة العلوم المتخصصة، التي تسمى بالمنفصلة إلى القرن السابع الميلادي، إذ فرضت تلك الظروف التي مرت بها المجتمعات أهمية دراسة القضايا من خلال نظرة متخصصة معنية تبحث في جنبات هذا التخصص بعمق، إذ إن انعكاساتها أدت إلى ولادة وظهور العديد من النظريات بمفاهيمها، وأسسها، ومبادئها، وأساليبها، ومجالاتها، كل على حدة. فالطب والهندسة والفيزياء والكيمياء والتاريخ والجغرافية هي علوم منفصلة عن بعضها بعضاً، إذ قليلاً ما تلتقي في دراسة المشكلات، أو الظواهر الطبيعية أو القضايا المجتمعية، وعلى الرغم من المرحلة التي وصلت إليها هذه التخصصات- من تقدم وتطور في سن القوانين ووضع الانظمة وتصميم الطرق والأساليب- إلا أن تعقد الحياة الإنسانية، وتنوع متطلباتها وجدت نفسها تقف حائرة في تلبية الاحتياجات الإنسانية، أو الإيفاء بمتطلبات الحياة التي باتت أكثر تعقيدا (طه، ٢٠٠٧؛ الشرقاوي، ١٩٩٠).

أما بالنسبة إلى مفهوم التخصصات البينية، فنجد أن حداثة مفهوم التخصص البيني، ومجالاته، وتعدد الرؤية الفكرية له، يفرض علينا ضرورة توضيح بعض الأمور المرتبطة به، والإشكالات المنبثقة من اللبس في الفهم الصحيح له خاصة بعد أن أصبحت التخصصات المعاصرة تتميز عن غيرها في المفهوم والكيان والمجال والنظريات؛ حيث يأتي مفهوم العلوم المتخصصة كما بينها (Borrego & Newswander, 2010) على "أنها عبارة عن مجموعة من المعارف التي لها كيان ذاتي مستقل ومعروف قائم على أسس ومبادئ تميزها عن بعضها بعضاً"، أي أنها تعيش في كيانات منفصلة، لها قواعدها ومنهجيتها وإجراءاتها؛ وهي تعد من النوع الأول، ونذكر هنا على سبيل المثال تخصص الفيزياء، والرياضيات، والكيمياء، والاقتصاد، والجغرافية والتاريخ...الخ، إذ تقوم فيها الدراسات على أيدي مجموعة من العلماء المتخصصين. كما أن هناك نوعاً ثانياً من البحوث والدراسات التي تجمع بين أكثر من تخصص واحد، وهي ما تسمى متعددة التخصصات، إذ إنها نوع من الدراسات التي تقوم على الدمج بين تخصصين أو أكثر، مع بقاء كل تخصص منهما منفصلاً عن الآخر ومحتفظاً بكيانه المستقل (زاهر، ٢٠٠٤: ٢٠٦).

أما النوع الثالث، فيتمثل في البحوث التي تجمع بين نطاقين تخصصين، يتجاوز كل منهما مجاله التخصصي المنفرد، من خلال تأسيس أرضية مشتركة، يتم فيها التعامل مع الظاهرة المدروسة بطريقة متصلة بين هذين التخصصين وبطرائق، وتقنيات، ولغة مفهومة لبعضهم بعضا في ضوء إطار بحثي شمولي وثابت نسبيا، لحل المشكلات ودراسة الظواهر المختلفة (زاهر، ٢٠٠٥: ٢٠٩؛ حسن، ٢٠١٣).

إن الرؤية المستقبلية لمجال البحث العلمي في التربية والتعليم يجب أن تأخذ في الاعتبار المنحى البيني (Interdisciplinary Approach)، أو ما يسمى "البحوث العابرة للتخصص"، إضافة إلى أهمية استحداث مراكز بحثية، تجمع بين أكثر من تخصص واحد، أي بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، مثل تخصص التثقيف الصحي، ونظم إدارة المعرفة، والتنمية البشرية، ودراسات في البيئة...الخ. وقد تم تصميم الإطار الفكري للبحوث البينية كما هو مبين في الشكل (١).

الشكل (١) الإطار الفكري للبحوث البينية

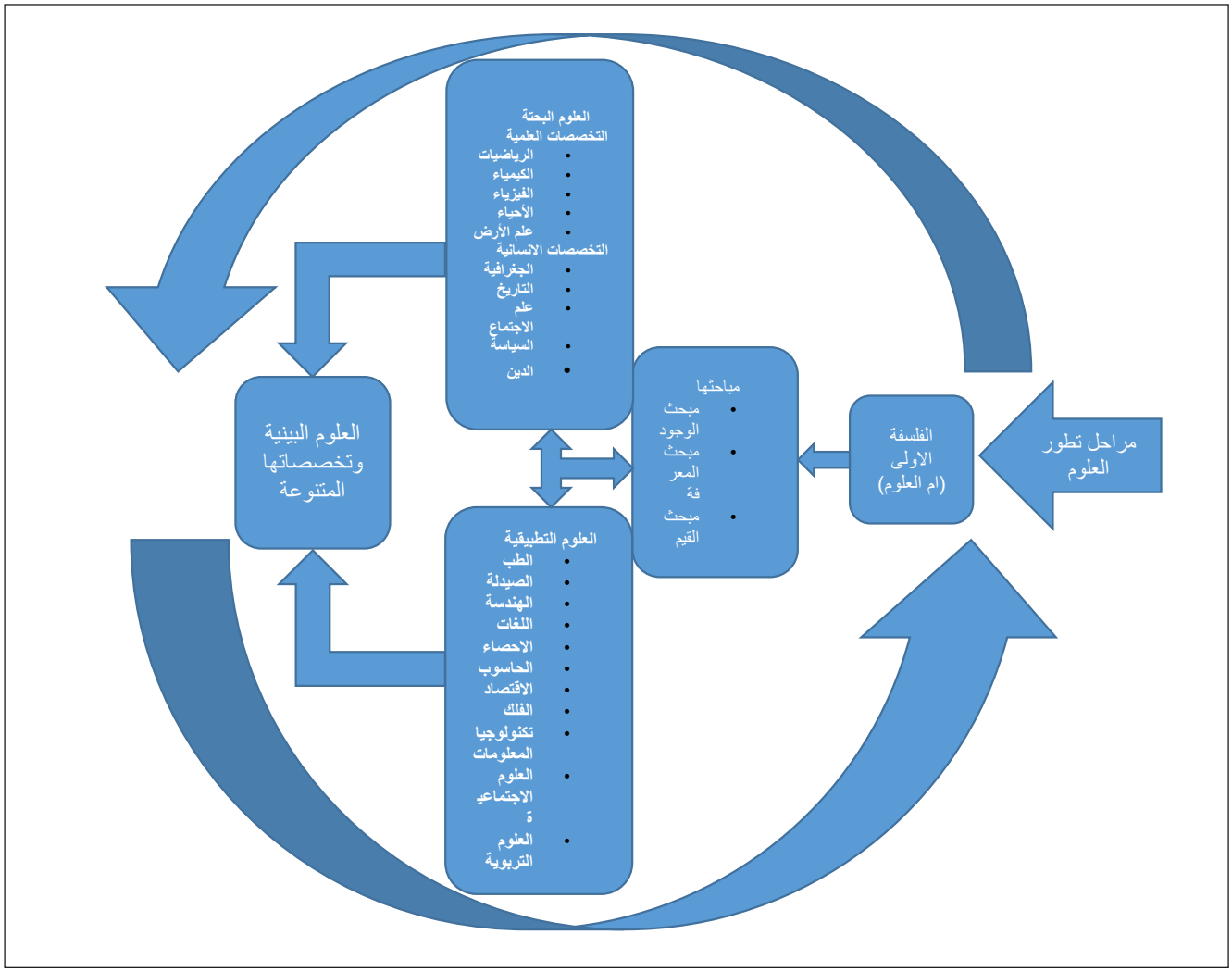

ومن الخصائص التي وردت في الأدب النظري، والدراسات السابقة التي تمحورت حول البحوث البينية، ما تمت الإشارة إليها من قبل العديد من الباحثين والمتخصصين (Holley, 2009; حسن، ٢٠١٣؛ يحي، ٢٠٠٦؛ Wilson & Zamberlan, 2012)، إما بشكل صريح، أو ضمني في كتاباتهم، ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يأتي:

١- أنها تفعل العمل المشترك المبدع بين الباحثين بكل أشكاله وأنماطه وصوره.

٢- تحقق التجديد والإبداع والتطوير في مجالات العلوم والمعارف المختلفة.

٣- تعمل على تطوير المعرفة، والأفكار، والمفاهيم، والمصطلحات في الفكر الإنساني.

٤- تعمل على تطوير لغة البحث العلمي، وإيجاد لغة علمية بينية جديدة غير تقليدية تجمع بين التخصصات المختلفة.

٥- توجد علاقة حميمة بين العلوم والمعارف المختلفة من خلال فتح أطر التعاون والانفتاح العلمي بينها خاصة تلك التي ترتبط بالبيئة، والصحة العامة، والسكان، والتنمية البشرية المستدامة.

٦- لها القدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات ذات التخصص المنفرد على حلها.

في الوقت الذي تتميز به الدراسات البينية من خصائص تم ذكرها أعلاه، تواجه بعض التحديات التي أشار إليها كل من هولي ونوفاك وآخرين (Holly, 2009; Novak et al., 2014 Perry, 2014) التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- لا تزال المعايير المعتمدة في تقييم البحوث البينية، وطبيعة الأدوات المستعملة للتحقق من صدق مخرجاتها غير واضحة.

٢- لا تزال هناك حاجة إلى تطوير، أو إيجاد لغة ومصطلحات علمية تتناسب وتتلاحم مع طبيعة البحوث البينية، وفقا للقضايا التي تتناولها.

٣- هناك إشكالية في إدارة البحوث البينية مؤداها: على من تقع عليه المسؤولية في إجراءات تنفيذ هذه البحوث البينية؟ إذ لا تزال عائمة بين الأقسام الأكاديمية العلمية في الجامعات.

٤- هناك صعوب في لحصول على الدعم المالي لمثل هذا النوع من البحوث، خاصة أنها تجمع بين تخصصات متنوعة.

وهنا يمكن القول إن مثل هذه التحديات يمكن تجاوزها من خلال وضع آليات، وإيجاد تشريعات ونظم ولوائح تنظم العمل بها، سعياً إلى تطوير البحث العلمي، بما يساعد على تفعيلها وإشاعتها التعاون والعمل المشترك بين الباحثين.

الدراسات السابقة

أما عن طبيعة القضايا البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة حول البحوث البينية، فقد قام يحيى (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تلك القضايا في ظل النظام العالمي الجديد الذي تكون الوظيفة الأساسية للتعليم هي تكريس القدرة على التكيف مع التغير المستمر، بحيث تتم هذه القدرة بسرعة وكفاية وإتقان. إذ إن مصادر الحصول على المعلومات، ستتجه نحو وحدة المعرفة وترابط العلوم الطبيعية والإنسانية، وهو ما يعرف بالعلوم البينية، خاصة بعد أن ظهرت مجموعة من العلوم والمهن الجديدة التي تجمع بين دراسات وعلوم وتخصصات متنوعة، مما سيؤدي إلى تحطيم الحواجز بين العلوم والمؤسسات العلمية المتخصصة، حيث خرجت الدراسة بتوصيات تشير إلى ضرورة وجود الدراسات البينية في التعليم الجامعي، والسعي إلى دمج مفاهيم العلوم البينية داخل المقررات الدراسة.

أما البازعي (٢٠١٣)، فقد هدفت دراسته إلى الكشف عن حاجة إبستمولوجية ملحة في تحليل العلاقة بين الدراسات البينية والابتكار، باعتماد المنهج الوصفي في تحليل الأدب النظري المرتبط بالدراسات العلمية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ما تحتاج إليه الدراسات البينية هو تلك الروح النازعة إلى التفكير المختلف، وأهمية النظر في ربط العلوم أو التخصصات المختلفة حسب التجارب العالمية، للإفادة منها، مع عدم الوقوف عند تلك الأنماط، بل لابد من السعي إلى إيجاد أنماط جديدة أو مختلفة، لأنها قد تكون الأكثر ملاءمة لاحتياجات علمية وبحثية نابعة من صميم الأوضاع الثقافية والاجتماعية، وتمتلك القدرة في التعامل معها، كما أنه من الضروري تجاوز الفواصل بين العلوم من خلال الدراسات البينية، بوصفها مدخلاً منهجيًا لتطويع الحدود بين التخصصات، وجعلها أكثر مرونة وشفافية وقدرة في التعامل مع القضايا والمسائل ضمن الضوابط الموجودة في كل علم.

وجاءت دراسة حسن (٢٠١٣) لتكشف عن نشأة البينية ودلالاتها، وذلك من خلال عرض العديد من مفاهيم البينية ومحدداتها المعرفية والعلمية، وذلك بالرجوع إلى نشأتها التاريخية، موضحة الالتباس في فهم دلالاتها، ومبينة مفهوم البينية على اعتبارها عملية تقوم على الجمع بين كفايات أو أفكار من ميادين علمية أو فكرية مختلفة، لتحقيق هدف مشترك. كما تناولت الدراسة مفهوم "البينية" بشيء من التحليل العميق، إذ إن هذا المفهوم يقوم على الحوار وتبادل المعلومات والمعارف، والإجراءات التحليلية، والتعاون بين متخصصين آتين من ميادين عديدة، لمعالجة مشكلة معينة، أو التعامل مع قضية أو موضوع واحد بأسلوب شمولي متكامل.

أما دراسة أمين (٢٠١٥)، فقد جاءت لتضع رؤية لتطوير التعليم الجامعي، باستحداث برامج للدراسات البينية، تعد مطلباً أساسياً للعديد من المهن في سوق العمل، إذ ثبت أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال الدراسات البينية يتمتعون بمهارات تفكير، وإتقان عالية ومتكاملة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الجامعات السعودية قامت باستحداث برامج رائدة، تستوعب أفضل تخصصات بينية، تمتد في أكثر من قسم علمي، وأكثر من كلية. ومن البرامج الأكاديمية للدراسات البينية برنامج المعلومات الصحية، الذي تتداخل فيه علوم الحاسب الآلي وصحة المجتمع، وبرنامج الميكانيكا الحيوية الذي يشترك في إعداده أقسام التربية الرياضية، والهندسة الميكانيكية، والعلاج الطبيعي، وهناك برامج أخرى متمثلة في برنامج إدارة الضيافة، وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد الذي يشترك في إعداده أقسام الهندسة، والعلوم، والعلوم الإدارية، والعلوم الاجتماعية. كما انتهت الدراسة بتوصية تقضي بضرورة دمج أقسام ذات تخصصات مزدوجة، لتظهر بنى معرفية جديدة لهذه التخصصات.

أما دراسة عصفور (٢٠١٣) فهدفت إلى الكشف عن الاختلاف بين العلوم البحتة والعلوم الإنسانية خاصة بعد أن شهدت العلوم الإنسانية الانفتاح في حدودها التخصصية، خاصة بعد تزايد المعارف واتساعها وغزارة إنتاجها مما أدى إلى العجز عن متابعتها، ومن ثم التفريط في الصفة الموسوعية. فالتخصص بمعناه الضيق يضع المتخصص في دائرة مغلقة، بحيث لا يرى الدوائر الأخرى التي تحيط به. وانتهت الدراسة بوضع توصيف لمنهجية العلوم الإنسانية في موقع "بيني" بين العلوم البحتة من جهة، والفنون من جهة أخرى، وبين الاختصاصات الإنسانية ذاتها.

كما قام هولي (Holly, 2009) بدراسة حول التوجهات الاستراتيجية نحو الدراسات البينية في البحوث الممولة من الحكومة الفيدرالية الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية، في ضوء مدخل التغيير التحويلي (Transformative Change). اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال جمع البيانات الكيفية للبرامج الأكاديمية التي تطرحها الجامعات. تم تحليل البينات لـ(٢١) بجامعة حكومية خاصة، تلك التي حصلت على تمويل حكومي لا يقل عن (٣٠٠) مليون دولار في عام ٢٠٠٤، فهي ذات السمعة العالية من بين الجامعات الأمريكية في مجال البحث العلمي وحسب تصنيف (Camegic Calssification). تم تحليل إصدارات عينة الدراسة وهي الجامعات ،المتمثلة في الكتب والبحوث والوثائق والأدلة والخطط الاستراتيجية، وخطط برامج الماجستير والتقارير السنوية وجميع الخطابات التي يلقاها المسئولين بالجامعة في المناسبات المختلفة، إضافة إلى النشرات الدورية ووثائق الترقيات الأكاديمية وما يكتب عن الجامعة في الصحف المحلية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك جهوداً واضحة تبذلها هذه الجامعات في توجهاتها نحو البحوث البينية، كما أن هناك مبادرات عديدة تقوم بها هذه الجامعات من أجل نشر ثقافة البحوث البينية، خاصة في قدرتها على التعامل مع القضايا والمشكلات المجتمعية.

ولتوضيح أهمية إعداد باحثين في مجال الدراسات البينية، قد جاءت دراسة بلودج (Bullough, 2006) لتكشف أهمية إيجاد إطارات متخصصة، من باحثين في مجالات هذا النمط من الدراسات. تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل أولويات البحث العلمي التي اقترحتها الحكومة الفيدرالية الأمريكية، وقامت بمناقشتها مع المجلس القومي للبحث العلمي. أظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية توجيه البرامج التربوية نحو الموضوعات البينية، إذ إن البحوث في الحقل التربوي بحاجة إلى ان تبتعد عن النظرة الضيقة للقضايا،

موضحا قيمة النتائج التي ستضيفها هذه البحوث التي ستسهم في تطوير البحوث التربوية والإنسانية على حدٍ سواء.

ولأهمية توسيع مشاركات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحوث البينية -من أجل إيجاد مناخ بحثي متميز في مؤسسات التعليم المختلفة- فقد جاءت دراسة ويلسن و زمبرين (Wilson & Zamberlan, 2012) لتكشف عن مسؤولية الجامعات في تحقيق مواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال إعداد خريجين يمتلكون القدرات والكفايات اللازمة لسوق العمل، التي تمكنهم من فهم القضايا، وحل المشكلات المعقدة في المجتمع ليكونوا قادرين على تحمل المسؤوليات التي ستقع على عاتقهم بعد التخرج. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية توجيه المشاريع البحثية نحو الشراكة المجتمعية، على المستويين المحلي والعالمي، إذ إن هذا النمط من البحوث سيعمل على حل المشكلات المركبة ذات التوجه الثقافي- الاجتماعي التي يعجز التخصص المنفرد من التعامل معها. كما عرضت الدراسة الإطار المفاهيمي لمناهج البحوث البينية في جامعة نيوساوث ويلز في أستراليا التي تعمل مشاريعها البحثية على تهيئة الطلبة لسوق العمل وتلبية احتياجات المجتمع من التخصصات المطلوبة.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع والبحوث البينية تبين أن هناك اهتماماً واضحاً بالتحول نحو منهجية البحوث البينية وتشجيع الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي في الجامعات ،للتوجه نحو اختيار موضوعات بحثية بينية تجمع بين أكثر من تخصص (Bullough, 2006; Novak et al., 2014; Holly, 2009) وكذلك هناك تطور في الإطار المفاهيمي والفكري للبحوث البينية التي تشير إلى أهمية إيجاد إطار مفاهيم وفكري واصطلاحي مرجعي، يساعد الباحثين في مجال البحوث البينية (حسن، ٢٠١٣؛ عصفور، ٢٠١٣؛ يحيى، ٢٠٠٦)، وقد استفادت هذه الدراسة من الأدب النظري والدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وفي إعداد الإطار الفكري للبحوث البينية والأداة البحثية التي استعملت في هذه الدراسة التي تعد من الأدوات المهمة التي تساعد في الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو إجراء البحوث البينية.

مصطلحات الدراسة

يشير تعريف الدراسات البينية في القاموس التربوي إلى أنها "أسلوب يتم من خلاله دمج فرعين أو أكثر من فروع المعرفة معا (مثلاً الطب، والفن المعماري في دراسة مشكلة في الصحة العامة)، إذ يتم ذلك من خلال وسيلة بحث تتفاعل فروع المعرفة مع بعضها بعضا، ويكون لها بعض التأثير على وجهات النظر لدى الطرف الآخر" (الدبوس، ٢٠٠٣: ٤٤٧).

كما يعرف زاهر (٢٠٠٤: ٢٠٨) الدراسات البينية على أنها "تلك الدراسات العلمية التي يقوم بها عالم أو مجموعة من العلماء لحل مشكلة معينة، لا يستطيع التخصص المنفرد التعامل معها وذلك من خلال توظيف مداخل وطرائق تقنية تتصف بالشمول والتكامل".

أما تعريف البحوث البينية (Interdisciplinary Studies)- اصطلاحاً كما ورد في هذه الدراسة- فيرى أنها "تلك الدراسة العلمية التي يقوم بها مجموعة من الباحثين من تخصصات متعددة، تهدف إلى حل مشكلة أو تفسير ظاهرة ما بشكل منظم بدرجة يبتعد فيها الباحثون عن التحيز لتخصص معين، من منطلق أن العلم والبحث يتخذ صفة جماعية من أجل تأسيس بيئة علمية مشتركة، تتضمن مفاهيم جديدة للثقافة الإنسانية.

البحوث الأساسية (المنفردة التخصص)

يشير تعريف البحوث الأساسية ذات التخصص المنفرد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية إلى أنها "تلك البحوث التي تهدف إلى الكشف عن النظريات والأصول التي تحكم العملية التربوية... كما أنها تعني بالأسس النظرية أكثر من التطبيقية، وتهتم بالدرجة الأولى بالبحث عن التعميمات والمبادئ العلمية التي تبنى عليها المعرفة في المجالات المختلفة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٦٧).

ويعرف الاتجاه نحو البحوث البينية في هذه الدراسة على أنه: نسق من المعتقدات والمشاعر الإيجابية والسلبية التي يبديها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو أهمية البحوث البينية واستعمالاتها، وإجرائها والشراكة البحثية فيها، وموقف الباحثين منها.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في أنها تناولت موضوع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو البحوث البينية، في ضوء الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وكذلك الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وهي فصل خريف ٢٠١٥، وعينة الدراسة التي تمثلت في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنبع مشكلة الدراسة من أنه لا تزال هناك مشكلات وقضايا ترتبط بالحياة الإنسانية ومجالاتها المختلفة التي عجزت الدراسات العلمية ذات السمة البحثية المنفردة في فهمها، والتعامل معها، أو إيجاد الحلول المناسبة لها، من هنا ظهرت اتجاهات علمية تدعو إلى أهمية إيجاد قنوات للتقارب بين التخصصات العلمية، من خلال أطر بينية خاصة في المجال التربوي الذي بدأت الدعوة فيه إلى أهمية التكامل بين المعارف والمهارات، لتقديم مناهج تعليمة تكاملية للطلبة منذ المراحل الدراسية الأولى، إيمانًا منها بأهمية تفعيل الصلة بين التخصصات التعليم، ونشر المعرفة، ودراسة القضايا التربوية التي باتت أكثر تعقيداً وتشابكاً، في ظل الثورة الرقمية والعولمة والانفتاح (Novak et al., 2014). إذ يشير يحي (٢٠٠٦: ٢٠٢) إلى أن "غياب الوحدة المعرفية وعدم ظهور الصلات والروابط بين المقررات الدراسية بالجامعات انعكس سلبياً على نوع المخرجات من كليات إعداد المعلمين في السعودية". كما أن التخطيط الاستراتيجي للبحوث والدراسات الحالية في الجامعات، ونخص بالذكر هنا جامعة السلطان قابوس في خطتها الاستراتيجية (٢٠١٦-٢٠٤٠: ٣٤)، خاصة في مجالي البحث العلمي والمناهج الجامعية، إذ إن هناك دعوة إلى

إعادة النظر في بنيتها لتكون أكثر بينية (بين التخصصات) والاهتمام بالتعليم المتعدد التخصصات، خاصة بعد أن أخذت البحوث الأكاديمية في التزايد المضطرد وأصبحت تأخذ أشكالاً تعاونية دولية، تهدف إلى تنمية الموارد البشرية، وتلبية احتياجات سوق العمل، إضافة إلى الدعوة لتفعيل العمل، من خلال تشكيل فرق بحثية من تخصصات متنوعة تجمع بين العلوم بمدخل بحثي بيني معاصر تزول فيه الحواجز بينها. من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحوث البينية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحوث البينية تعزى إلى متغيرات النوع، عدد سنوات الخبرة؟

٣. ما التخصصات التربوية التي يرغب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في إجراء بحوث بينية فيها؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الاتية:

١- الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحوث البينية.

٢- تحليل العلاقة بين البحوث الأساسية والبحوث البينية في ضوء إطارهما الفكري والمفاهيمي.

٣- الكشف عن مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحوث البينية تعزى إلى بعض المتغيرات.

٤- الكشف عن التخصصات التربوية التي يرغب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في إجراء البحوث البينية فيها.

٥- وضع مجموعة من التوصيات التي تزيد من مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من إجراء البحوث البينية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في الآتي:

١- تساعد الأكاديميين من التخصصات التربوية المختلفة في تقديم مبادرات بحثية ذات خصائص بينية.

٢- تسهم هذه الدراسة في تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير بين التخصصات التربوية بما يزيد من أطر التعاون البحثي ويعززه بين المتخصصين في المجالات التربوية المختلفة.

٣- تساعد على إيجاد طرائق بديلة لحل المشكلات التربوية المعقدة التي عجزت الدراسات المنفردة (خارج نطاق التخصص الواحد) من التعامل معها، أو إيجاد الحلول المناسبة لها.

٤- تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع توصيات توجه تعمل على توجيه البحوث والدراسات المستقبلية في الحقل التربوي لتكون أكثر بينية بما يلبي الاحتياجات المتجددة في سوق العمل.

٥- تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار على إيجاد برامج على مستوى الدراسات العليا تطرح تخصصات بينية تعد باحثين مؤهلين لإنتاج معرفة ذات خصائص إبداعية وابتكارية مميزة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحوث البينية، وذلك من خلال إعداد استبانة للكشف عن مستوى هذه الاتجاهات.

مجتمع الدراسة و عينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البالغ عددهم (١٥٤) عضو هيئة تدريس (التقرير السنوي، ٢٠١٤). أما عينة الدراسة فقد بلغت (٦٢) ممثلة نسبة (٤٠٪) من المجتمع. أما الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة فهي موضحة في جدول (١).

أداة الدراسة

تم اعتماد الاستبانة أداةً رئيسية للدراسة، تم إعدادها من خلال مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة (البازعي، ٢٠١٣؛ زاهر، ٢٠٠٤؛ عمشوش، ٢٠٠٤). تكونت الاستبانة من مقدمة توضح الهدف من الدراسة وأهميتها كما تضمنت جزأين؛ الأول يتضمن جمع بيانات ديمغرافية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني، فتكون من مجموعة من الفقرات تعبر عن الاتجاهات نحو البحوث البينية، وقد تم مراعاة صياغة

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٤٤	٧١,٠
	إناث	١٨	٢٩,٠
القسم	الأصول والإدارة التربوية	١٩	٣٠,٦
	علم النفس	٩	١٤,٥
	تكنولوجيا التعليم والتعلم	٦	٩,٧
	التربية الفنية	٧	١١,٣
	طفل ما قبل المدرسة	٣	٤,٨
	المناهج وطرائق التدريس	٨	١٢,٩
	التربية الرياضية	٧	١١,٣
	العلوم الاسلامية	٣	٤,٨
عدد سنوات الخبرة	١-١٠ سنوات	١٥	٢٤,٢
	أكثر من ١٠-٢٠ سنة	٢٩	٤٦,٨
	أكثر من ٢٠ سنة	١٨	٢٩,٠
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	١٠	١٦,١
	أستاذ مشارك	١٧	٢٧,٤
	أستاذ مساعد	٢٨	٤٥,٢
	محاضر	٧	١١,٣

اتجاه الفقرات، بحيث تجمع بين الاتجاه السلبي والإيجابي.

صدق الأداة وثباتها

تم التحقق من صدق محتوى الأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في الإدارة التربوية والتربية وعلم النفس، بلغ تسعة محكمين؛ حيث طلب منهم إبداء رأيهم في المعلومات الواردة في الاستبانة التي تعكس موضوع الدراسة. وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، وبناء على ذلك تم إعداد الاستبانة. ومن أجل التحقق من ثبات الأداة، وزعت على عينة من خارج مجتمع الدراسة بلغت (١٢) فرداً، تم حساب معامل ألفا-كرونباخ (Chronbach-Alpha) للاتساق الداخلي لجميع مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول (٢).

تشير النتائج المتعلقة بقيم الثبات في جدول (٢) إلى أن أداة الدراسة مناسبة وجيدة وصالحة لقياس ما تهدف إليه الدراسة، إذ بلغت قيم معامل الثبات كرونباخ-الفا ما بين (٠,٧٣٤-٠,٩٠٢).

متغيرات الدراسة: تضمنت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وتمثلت في مغيرين مستقلين هما:

١- متغير النوع ،وله فئتان: ذكور وإناث

٢- عدد سنوات الخبرة: ١٠سنوات فأقل، ١١-٢٠ سنة، أكثر من ٢٠ سنة

ثانياً: المتغير التابع: الدرجة التي تعبر عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو البحوث البينية ،وفقاً لما وردت في فقرات استبانة الدراسة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استعمال التحليلات الإحصائية باستعمال الرزم الإحصائية (SPSS)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل اختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

عرض النتائج ومناقشتها: تم عرض النتائج ومناقشتها وفقا لأسئلة الدراسة، حيث تم اعتماد قاعدة التقريب الحسابي باعتبار قيمة (٠,٥٠)، فأعلى يمكن للمستوى أن ينتقل إلى الفئة التي تليها وفقا للمعيار الخماسي المستعمل في هذه الدراسة للحكم على مستوى استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو البحوث البينية، كما تم مراعاة التصحيح للفقرات السلبية، حيث تم استعمال معادلة التقريب الحسابي باعتبار ٠,٥ بداية لتدرج الفئات، كما يأتي:

- موافقة بدرجة عالية جداً: إذا كان المتوسط الحسابي من ٤,٥٠-٥,٠٠
- موافقة بدرجة عالية: إذا كان المتوسط الحسابي بين ٣,٥٠-٤,٤٩
- موافقة بدرجة متوسطة: إذا كان المتوسط الحسابي بين ٢,٥٠-٣,٤٩
- موافقة بدرجة منخفضة: إذا كان المتوسط الحسابي بين ١,٥٠-٢,٤٩
- موافقة بدرجة منخفضة جداً: إذا كان المتوسط الحسابي من ١,٠٠-١,٤٩

السؤال الأول: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحوث البينية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية

جدول (٢) نتائج اختبار الثبات لأداة الدراسة باستخدام ألفا-كرونباخ، وفقا لمحاورها:

ت	المحاور	الفقرات	قيمة الفا-كرونباخ
١.	أهمية البحوث البينية	١-٨	٠,٧٤٤
٢.	إجراء البحوث البينية	٩-١٧	٠,٧٣٤
٣.	الشراكة في البحوث البينية	١٨-٣٠	٠,٩٠٢
٤.	استعمالات البحوث البينية	٣١-٣٨	٠,٧٤٢
	جميع الفقرات	١-٣٨	٠,٨٩٨

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاورها

الرتبة	رقم المحور	محاور الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	٣.	الشراكة في البحوث البينية	٤,٠٨	٠,٤٠١
٢.	٤.	استعمالات البحوث البينية	٣,٥٨	٠,٤١٤
٣.	١.	أهمية البحوث البينية	٣,٤٩	٠,٤٣٠
٤.	٢.	إجراء البحوث البينية	٣,٤٢	٠,٥٢٠
المجموع الكلي			٣,٦٩	٠,٣٣٥

والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاورها كما هو مبين في جدول (٣).

تشير النتائج في جدول (٣) إلى أن أكثر المحاور نالت اتجاهاً إيجابياً نحو البحوث البينية هو محور الشراكة البحثية بمتوسط حسابي وقدره (٤,٠٨) وبدرجة تقدير "عالية" وكذلك بالنسبة إلى محور استعمالات البحوث البينية بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٨)، وثم محور أهمية البحوث البينية بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٩) وبدرجة "متوسطة"، وكذلك بالنسبة إلى محور إجراء البحوث البينية بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٢). أما التوزيع البياني

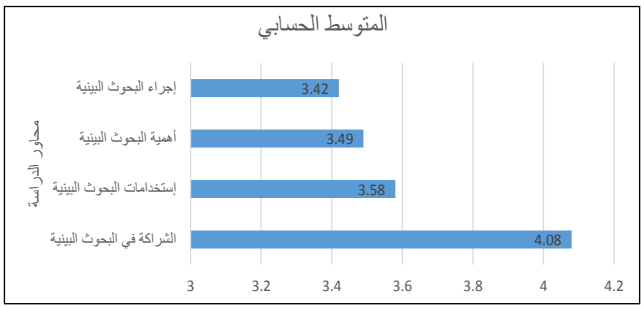

للمتوسطات الحسابية، فيمكن توضيحها بالرسم البياني الآتي:

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة، وردت في محاور الدراسة كما يأتي:

المحور الأول: أهمية البحوث البينية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية البحوث البينية، وكما هو

جدول (٤) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات افراد عينة الدراسة على محور أهمية البحوث البينية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	تؤدي التغيرات الاجتماعية إلى الحاجة للبحوث البينية	٤,٦٩	.٥٣١	عالي جدًا
٢	٢	تزداد الحاجة للبحوث البينية، مع تعقد مشكلات الحياة	٤,٦٦	.٧٤٥	
٣	٩	يؤدي التداخل في بنية المعرفة إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات	٤,٣١	.٧٨١	عالٍ
٤	١	من المهم تطوير نظم بحثية قائمة على مبدأ الانفصال بين العلوم	٣,٣٢	١,٣٥٢	متوسط
٥	٨	يؤدي التباعد بين العلوم- وفقا للتخصص الدقيق- إلى تشويه النظرة الشمولية للمعرفة	٣,٢٩	١,٠٧٧	
٦	٧	يثري الانفصال بين العلوم المعرفة التخصصية وينميها	٣,٠٧	١,١٦٧	
٧	٤	عدم وجود الحدود الفارقة بين المصطلحات في العلوم البينية قد يؤدي إلى اختلاط المفاهيم العلمية	٢,٦٠	١,٠٣٢	
٨	٥	يؤدي تقسيم التخصصات الرئيسة إلى تخصصات فرعية إلى تنوع في البحث العلمي	١,٩٨	.٧٧٩	منخفض

جدول (٥) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات افراد عينة الدراسة على محور إجراء البحوث البينية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	.٣	أتمنى أن اكون أحد المشاركين في إجراء أحد البحوث البينية	٤,٤٨	.٥٦٥	عالية
٢	.١	أرغب في إجراء بعض البحوث في سياق تخصص مغاير لتخصصي	٤,٠٨	.٨٩٣	
٣	.٧	اعتقد أن إجراء البحوث البينية يقلل من مهارات الباحثين في التخصص	٣,٩٧	.٧٨٩	
٤	.٤	أشعر بعدم الارتياح عند إجراء البحوث البينية	٣,٨٧	.٩٤٩	
٥	.٦	أوجه طلبتي لإجراء بحوث في موضوعات مرتبطة بتخصصاتهم الدقيقة فقط	٣,١٦	١,٢٠٤	متوسطة
٦	.٨	أرى أن تكون أولوية الدعم المالي للبحوث التخصصية	٣,١٣	١,٠٤٨	
٧	.٢	أجد المتعة في إجراء البحوث في مجال تخصصي الدقيق فقط	٣,٠٢	١,٢٣٥	
٨	.٩	تحتاج البحوث البينية إلى وقت وجهد كبير	٢,٦٣	١,٠٩٠	
٩	.٥	أفضل البحث في المشكلات المجتمعية المرتبطة بتخصصي	٢,٤٥	.٩٨٦	

جدول (٦) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الشراكة في البحوث البينية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	.١	أرى أن المشاركة في البحث البيني تسهم في تبادل الخبرات البحثية	٤,٥٣	.٥٣٥	عالي جدًا
٢	.٢	أرى أن الشراكة البحثية بين التخصصات المختلفة تسهم في نشر الوعي بمختلف القضايا المجتمعية	٤,٥٠	.٥٦٥	
٣	.٩	يزيد الاشتراك في إجراء البحوث البينية الانفتاح العلمي بين التخصصات المختلفة	٤,٤٧	.٥٦٤	عالية
٤	.٦	أعتقد أن الشراكة بين التخصصات تؤدي إلى فهم العديد من المشكلات التربوية	٤,٤٢	.٦٤١	
٥	.١٠	تزيد البحوث البينية الدافعية للشراكة البحثية	٤,٣٩	.٦١٠	
٦	.١٢	تؤدي البحوث البينية إلى تقوية الأواصر بين الباحثين في المجالات التخصصية المتنوعة	٤,٣٩	.٦٦٢	
٧	.٥	أرى أن تأصيل ثقافة إجراء البحوث البينية يمثل مطلباً أكاديمياً معاصراً للشراكة البحثية	٤,٣٣	.٦٧٦	
٨	.١٣	توسع ثقافة البحوث البينية من فرص المشاركة لعدد أكبر من الباحثين	٤,٣٢	.٨٠٥	
٩	.١١	تسهم الدراسات البينية في بناء الثقة البحثية بين القطاعين العام والخاص بالمجتمع	٤,٢٤	.٧٤٠	
١٠	.٨	أعتقد أن البحوث البينية تقلل من حدة التعصب للتخصص الواحد	٤,١٦	.٧٥١	
١١	.٣	تؤدي المشاركة في البحوث البينية إلى تشتت ذهن الباحث	٣,٨٥	.٨٤٦	
١٢	.٧	أنجذب إلى البحوث التخصصية أكثر من البحوث البينية	٢,٨٧	١,١٠٩	متوسطة
١٣	.٤	تقسيم التخصصات الرئيسية إلى تخصصات فرعية يقلل من فرص الشراكة البحثية بين الباحثين	٢,٦٠	٠,٩٤٩	

جدول (٧) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور استعمالات البحوث البينية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٧.	لدي فضول في التعرف على مجال استعمالات البحوث البينية	٤,٢٧	.٧٠٥
	٦.	يفرض عصر العولمة علينا ضرورة إجراء البحوث عبر التخصصات المختلفة	٤,١٨	.٧٧٩
	١.	تؤكد الرؤية البحثية المستقبلية لكلية التربية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات	٣,٩٢	.٨١٦
	٥.	أرى من الضروري الإسراع في استحداث برامج أكاديمية تمنح درجات علمية في تخصصات بينية مشتركة	٣,٩٠	.٩٧٠
	٤.	لا تواكب الدراسات البينية في العلوم التربوية التغييرات السريعة في المجتمع	٣,٦١	.٩١٢
	٢.	يصعب على الباحث المتخصص في مجال معين أن يتعامل مع مشكلات تتطلب معرفة بينية	٣,٤٥	.٩١٨
	٣.	أرى أن المهن مستقبلاً ستكون بطبيعة الحال متحيزة للتخصص	٣,٢٤	.٩٠٠
	٨.	أرى أن هناك قلة في استعمال البحوث البينية لدراسة المشكلات التربوية	٢,٠٦	١,٠٣٨

موضح في جدول (٤).

تشير النتائج في جدول (٤) إلى أن هناك فقرتين سجلت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة "عالية جداً" والفقرتان هما "تؤدي التغيرات الاجتماعية إلى الحاجة للبحوث البينية، و"تزداد الحاجة للبحوث البينية، مع تعقد مشكلات الحياة" بمتوسطات حسابية (٤,٦٩) و (٤,٦٦) على التوالي. كما سجلت المتوسطات الحسابية لأربع فقرات هي (١، ٨، ٧، ٤) متوسطات حسابية، بلغت (٣,٣٢، ٣,٢٩، ٣,٠٧، ٢,٦٠) على التوالي، في حين حصلت الفقرة «يؤدي تقسيم التخصصات الرئيسة في تخصصات فرعية إلى تنوع في البحث العلمي" على أدنى متوسط حسابي بلغ (١,٩٨).

المحور الثاني: إجراء البحوث البينية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد عينة الدراسة على محور إجراء البحوث البينية، كما هو موضح في جدول (٥).

تشير النتائج في جدول (٥) إلى أن هناك خمس فقرات جاءت متوسطاتها الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية، إذ تراوحت بين (٤,٤٨) للفقرة "أتمنى أن اكون أحد المشاركين في إجراء أحد البحوث البينية" و(٣,٨٧) للفقرة "أشعر بعدم الارتياح عند إجراء البحوث البينية"، كما أن هناك خمس فقرات في المحور سجلت متوسطاتها الحسابية بين (٣,١٦) للفقرة "أوجه طلبتي لإجراء بحوث في موضوعات مرتبطة بتخصصاتهم الدقيقة فقط" و(٢,٤٥) للفقرة "أفضل البحث في المشكلات المجتمعية المرتبطة بتخصصي".

المحور الثالث: الشراكة في البحوث البينية

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، استجاب فيها أفراد عينة الدراسة على محور الشراكة في البحوث البينية، كما هو موضح في جدول (٦).

تكشف النتائج في جدول (٦) إلى أن أعلى متوسط حسابي سجل للفقرة "أرى أن المشاركة في البحث البيني تسهم في تبادل الخبرات البحثية" (٤,٥٣)، تليها الفقرة "أرى أن الشراكة البحثية بين التخصصات المختلفة تسهم في نشر الوعي بمختلف القضايا المجتمعية" (٤,٥٠). كما أن هناك تسع فقرات سجلت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٤٩) و (٣,٨٥) وبدرجة "عالية"، أما الفقرتان التي سجلت متوسطاتها الحسابية بدرجة متوسطة فبلغت (٢,٨٧) للفقرة "أنجذب إلى البحوث التخصصية أكثر من البحوث البينية"، ثم (٢,٦٠) للفقرة "تقسيم التخصصات الرئيسة إلى تخصصات فرعية يقلل من فرص الشراكة البحثية بين الباحثين".

المحور الرابع: استعمالات البحوث البينية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور استعمالات البحوث البينية، كما هو موضح في جدول (٧).

تشير النتائج في جدول (٧) إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسية على فقرات محور استعمالات البحوث البينية تراوحت بين العالية والمتوسطة والمنخفضة، إذ سجل أعلى متوسط حسابي للفقرة "لدي فضول في التعرف على مجال استخدامات البحوث البينية" (٤,٢٧)، أما أدنى متوسط حسابي فقد سجل للفقرة "أرى أن هناك قلة في استعمال البحوث البينية لدراسة المشكلات التربوية" (٢,٠٦).

السؤال الثاني: والذي يهدف إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى النوع، وعدد سنوات الخبرة. وسيتم عرض نتائج كل متغير كما يأتي:

- متغير النوع:

تم إجراء تحليل اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة في جدول (٨).

تشير نتائج تحليل اختبار (ت) في جدول (٨)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث، وعلى جميع محاور الدراسة عند مستوى دلالة احصائية (α=٠,٠٥). كما توضح قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً ظاهرياً بين قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الذكور والإناث. إذ تزيد قيمة المتوسطات الحسابي لاستجابات الذكور مقارنة بالإناث في محور واحد فقط، هو إجراء البحوث البينية، في حين أن بقية المحاور تزيد قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الإناث.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تعبر عن اتجاهاتهم نحو البحوث البينية ،وفقاً لمتغير النوع

محاور الدراسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أهمية البحوث البينية	ذكور	٤٤	٣,٤٤٥٦	.٤٤٦١٧	-١,٣٢٥	.١٩٠
	إناث	١٨	٣,٦٠٤٢	.٣٧٦٨٣		
إجراء البحوث البينية	ذكور	٤٤	٣,٤٦٩٧	٠,٥٦٣٤٤	١,١٥٢	٠,٢٥٤
	إناث	١٨	٣,٣٠٢٥	٠,٣٨٤٥٣		
الشراكة في البحوث البينية	ذكور	٤٤	٤,٠٦٨٢	.٤٢٧٨٨	-.٤٤٢	.٦٦٠
	إناث	١٨	٤,١١٨٢	.٣٣٧٦٧		
استعمالات البحوث البينية	ذكور	٤٤	٣,٥٣٩٨	.٤٣٤٥٠	-١,٢١٧	.٢٢٨
	إناث	١٨	٣,٦٨٠٦	.٣٥٤١٣		

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ،وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهمية البحوث البينية	١-١٠ سنة	٣,٦٥	٠,٣٩٣
	١١-٢٠ سنة	٣,٥١	٠,٤٣٢
	أكثر من ٢٠ سنة	٣,٣٣	٠,٤٢٤
إجراء البحوث البينية	١-١٠ سنة	٤,١٤	٠,٤٠٢
	١١-٢٠ سنة	٤,١٣	٠,٣٩٩
	أكثر من ٢٠ سنة	٣,٩٤	٠,٣٩٣
الشراكة في البحوث البينية	١-١٠ سنة	٤,١٤	٠,٤٠٢
	١١-٢٠ سنة	٤,١٣	٠,٣٩٩
	أكثر من ٢٠ سنة	٣,٩٤	٠,٣٩٣
استعمالات البحوث البينية	١-١٠ سنة	٣,٦١	٠,٣٧٣
	١١-٢٠ سنة	٣,٥٦	٠,٤١٦
	أكثر من ٢٠ سنة	٣,٥٦	٠,٤٦٤

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة

محاور الدراسة	المستوى	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
أهمية البحوث البينية	بين المجموعات	.٨٣٥	٢	.٤١٨	٢,٣٥٥	.١٠٤
	داخل المجموعات	١٠,٤٦٠	٥٩	.١٧٧		
	المجموع الكلي	١١,٢٩٥	٦١			
إجراء البحوث البينية	بين المجموعات	.٤٦٨	٢	.٢٣٤	١,٤٧٢	.٢٣٨
	داخل المجموعات	٩,٣٧٥	٥٩	.١٥٩		
	المجموع الكلي	٩,٨٤٣	٦١			
الشراكة في البحوث البينية	بين المجموعات	.٤٦٨	٢	.٢٣٤	١,٤٧٢	.٢٣٨
	داخل المجموعات	٩,٣٧٥	٥٩	.١٥٩		
	المجموع الكلي	٩,٨٤٣	٦١			
استعمالات البحوث البينية	بين المجموعات	.٠٢٦	٢	.٠١٣	.٠٧٢	.٩٣٠
	داخل المجموعات	١٠,٤٧٧	٥٩	.١٧٨		
	المجموع الكلي	١٠,٥٠٣	٦١			

- متغير عدد سنوات الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية للاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير عدد سنوات الخبرة كما هو موضح في جدول (٩).

تشير النتائج في جدول (٩) إلى أن هناك فروقًا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة لدراسة ،وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما هو موضح في جدول (١٠).

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

السؤال الثالث الذي يهدف إلى الكشف عن التخصصات التربوية في كلية التربية التي يرغب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في إجراء بحوث بينية فيها، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في جدول (١١).

تشير النتائج في جدول (١١) إلى أن هناك توجهاً نسبياً واضحاً لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية وفي جميع التخصصات نحو المشاركة في إجراء البحوث البينية، إذ تراوحت النسبة بين (٣٠,٦٪-٦٤,٥٪) وهي نسبة تشير إلى أن أكثر من (٣٠٪)، أي ثلث عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية لديهم هذا التوجه للمشاركة في التعاون مع بعضهم بعضاً في إجراء البحوث البينية، وهي تعد حالة صحية يتميز بها المناخ البحثي في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، إذ حصل تخصص علم النفس على أكثر النسب إقبالاً ورغبة من قبل أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث البينية وبنسبة (٦٤,٥٪)، يليه تخصص تكنولوجيا التعليم والتعلم (٦٢,٩٪)، ثم تخصص المناهج الدراسية (٥٦,٦٪). أما أدنى نسبة فقد جاءت لتخصص التربية الفنية (٣٠,٦٪). وهنا يمكن القول إنه ليست الغاية من إجراء البحوث البينية هي التخلي عن إجراء بحوث تخصصية و أساسية، ولكن الاتجاه الإيجابي كان منصباً على فكرة إجرائها التي تعد حالة بحثية صحية في المؤسسات التي تسعى دوماً إلى التطوير والتجديد والإبداع في مجال البحث العلمي والرغبة في حل المشكلات الشائكة التي عجزت التخصصات المنفردة من

جدول (١١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ومرتبة تنازليا

الرتبة	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
١.	علم النفس	٤٠	٦٤,٥٪
٢.	تكنولوجيا التعليم والتعلم	٣٩	٦٢,٩٪
٣.	المناهج الدراسية	٣٥	٥٦,٦٪
٤.	طرائق التدريب واستراتيجياتها	٣٣	٥٣,٢٪
٥.	الإرشاد النفسي والتربوي	٣٢	٥١,٦٪
٦.	طفل ما قبل المدرسة	٣١	٥٠,٠٪
٧.	الإدارة التربوية	٢٩	٤٦,٨٪
٨.	العلوم الاسلامية	٢٣	٣٧,١٪
٩.	أصول التربية	٢٢	٣٥,٥٪
١٠.	التربية الرياضية	٢٢	٣٥,٥٪
١١.	التربية الفنية	١٩	٣٠,٦٪

التعامل معها، كما تشير النتائج إلى أن هناك علاقات حميمة بين التخصصات التربوية، إذ تبين أن جميع أبوابهم مفتوحة في التعاون والشراكة مع الآخرين من تخصصات متنوعة خاصة. ويتضح من خلال النظر في موضوعات المؤتمرات الدولية والدراسات البحثية في الآونة الأخيرة، أن هناك العديد من المؤتمرات الدولية تضمنت مسمياتها مصطلح "العلوم البينية"، أو "الدراسات البينية" في جميع المجالات، نذكر على سبيل المثال هذا المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية الذي سيعقد في جامعة السلطان قابوس الذي جاء عنوانه "العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات" كما أن هناك العديد من برامج الماجستير في العديد من الجامعات العريقة بدأت تطرح برامج للدراسات العليا تحمل عنوان التخصصات البينية منذ أكثر من عقدين من الزمن، مثل جامعة نيوساوث ويلز في أستراليا، وجامعة فلوريدا، وجامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن خلال عرض نتائج الدراسة، تبين أن هناك اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، نحو الدراسات البينية، خاصة في محور أهمية البحوث البينية، إذ تشير استجاباتهم إلى أن ما يحدث حالياً من تغييرات، وتطورات علمية وفكرية وتكنولوجية -مع تعقد مشكلات الحياة- قد أدى إلى زيادة الإقبال على إجراء البحوث البينية، إذ تساعد البحوث البينية، - لطبيعة تركيبها المتداخل للمعرفة- على فهم القضايا والمشكلات المجتمعية. وقد أشارت نتائج دراسة حسن (٢٠١٣) إلى أن التركيب البيني للمعرفة تمنحها خصائص الإثراء والوضوح والغزارة، كونها تقوم على الجمع بين كفايات أو أفكار، آتية من ميادين علمية وفكرية متنوعة تجتمع جهودها واجتهاداتها العلمية لتوجه نحو لتحقيق هدف مشترك.

أما بالنسبة إلى محور إجراء البحوث البينية، فقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية واضحة أيضاً لدى أعضاء هيئة التدريس في هذا المحور، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٤,٤٨) وبدرجة "عالية"، خاصة في رغبتهم في أن يكونوا أحد المشاركين في إجراء البحوث البينية، وفي سياق مغاير لتخصصهم بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٨). في الوقت الذي كشفت نتائج الدراسة إلى أن هناك اعتقاداً لدى أعضاء هيئة التدريس بأن التوجه نحو إجراء البحوث البينية سيقلل من مهارات الباحثين التخصصية، كذلك فإنه لا يزال يسيطر شعور بعدم الارتياح عند إجراء البحوث البينية. وهنا يمكن القول إنه لايزال هناك ضعف في فهم خصائص البحوث البينية، وطبيعة المناخ البحثي الذي تجرى فيه، فالبحوث البينية لا تعني التخلي عن التخصص، أو الإجحاف بحقه، بل على العكس فهي تفتح آفاقاً ورؤية أمام الباحثين للخوض في موضوعات يصعب عليهم في تخصصاتهم المنفردة دراستها، وقد أشارت نتائج دراسة Novak et al., (2014) إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه إجراء البحوث البينية، إذ إن أكبر تحد هو الخوف من فقدان الهوية البحثية للتخصص المنفرد، ووقوع المسؤولية الكبرى عليه أثناء إجراء البحوث البينية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو الشراكة البحثية، خاصة أن البحوث البينية تمنح فرصة أكبر لتبادل الخبرات البحثية بينهم، كما أنها تسهم في نشر الوعي بمختلف القضايا المجتمعية إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم في هذا الجانب بين (٤,٥٣-٤,٥٠). كما أن الشراكة البحثية فيها تزيد من الانفتاح العلمي وتساعد على فهم العديد من القضايا والمشكلات التربوية المعقدة. إضافة إلى أنها تزيد من دافعية أعضاء هيئة التدريس لعقد شراكات بحثية في تخصصات مغايرة لتخصصاتهم، في الوقت الذي تعمل فيه هذه الشراكة على زيادة الأواصر البحثية الحميمة بين الباحثين في ممارسة أنشطتهم البحثية المشتركة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية تأصيل ثقافة إجراء البحوث البينية باعتبارها مطلباً أكاديمياً معاصراً، يحقق الشراكة البحثية، يضاف إلى ذلك أنها توفر فرص أكبر لتعاون عدد أكبر من الباحثين. كما يسهم هذا النوع من التعاون في بناء الثقة بين الباحثين في مختلف القطاعات المجتمعية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة Holley, (2009) التي بينت أن نشر ثقافة البحوث البينية في الجامعات يسهم في تحولها وبشكل آمن لتكون في مصاف الجامعات البحثية، وأن نشر هذه الثقافة أحد التوجهات التي تسعى معظم الجامعات إليه في خططها واستراتيجياتها المستقبلية.

أما بالنسبة إلى محور استعمالات البحوث البينية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك توجهاً إيجابياً لدى أعضاء هيئة التدريس في التعرف على مجال استعمالات البحوث البينية وبدرجة "عالية"، إذ اشارت عينة الدراسة إلى أن عصر العولمة -بمتغيراته المتنوعة والشائكة- يفرض على الباحثين البحث عن أساليب وطرائق بحثية لها خصائص بينية تساعدهم على فهم القضايا والمشكلات بشكل أكبر، وهناك توجه لدى أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية الإسراع في استحداث برامج أكاديمية، تمنح درجات علمية في تخصصات بينية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة Bullough, (2006) ودراسة يحيى (٢٠٠٦) التي تبرز أن برامج كليات التربية ووظيفة التعليم المستقبلية لابد أن توجه نحو الدراسات البينية التي ستساعد الخريجين على سرعة التكيف، مع التغييرات في سوق العمل، كما

أنها تعمل على رفع مستوى قدرة المعلم في حل المشكلات، ومواجهة التحديات المستقبلية والتعامل معها بكل كفاية واقتدار وإتقان.

أما بالنسبة إلى النتائج المتعلقة بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعبر عن اتجاهاتهم نحو البحوث البينية، وفقاً لمتغير النوع وعدد سنوات الخبرة، فقد تبين- ومن خلال عرض النتائج، على الرغم من الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الدراسة، وهذا يشير إلى أن هناك اتجاهاً -و بمستوى متقارب جداً- بين أعضاء هيئة التدريس نحو البحوث البينية بكلية التربية ،وهو ما أشارت إليه أيضاً نتائج دراسة Bullough, (2006) التي رأت أن الخصائص المميزة للبحوث في الحقل التربوي عن غيرها من التخصصات غير التربوية هي أنها تتناول القضايا من جوانب عديدة، بعيداً عن النظرة الضيقة والمحدودة لها. كما أنه آن الأوان أن تفتح أطر للشراكة البحثية ذات الصبغة البينية بين التخصصات التربوية ،خاصة بعد أن عاشت تلك التخصصات معزولة عن بعضها بعضا بشكل سلبي فترة طويلة في ظل نظام بحثي منفرد.

التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج الدراسة، تم وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

- دعوة الجامعات،متمثلة في عمادة البحث العلمي المراكز البحثية إلى أهمية تشكيل فرق بحثية من تخصصات متنوعة.
- السعي إلى تقديم مبادرة في إنشاء مراكز بحثية تربوية تهتم بالدراسات البينية التي ستساعد جيل اليوم وتهيئته لعصر التخصصات المتداخلة في أكثر من مجال معرفي واحد.
- تضمين الرؤية البحثية المستقبلية لكلية التربية أهمية استعمال مناهج وأساليب بحثية عابرة للتخصصات، وذلك من خلال استحداث برامج أكاديمية تمنح درجات علمية في تخصصات بينية.
- سعي كلية التربية بأقسامها الأكاديمية إلى أن تكون رائدة في توجيه طلبة الدراسات العليا، وهذا يستلزم منها الإسراع في القيام بمثل هذه الدراسات البينية المتآزرة لفهم المعطيات للظواهر المدروسة على أفضل وجه، خاصة سعيها إلى التميز والجودة في البحث العلمي وخدمة المجتمع العماني.

كما يمكن اقتراح الدراسات الأتية:

١. دراسة حول إمكانية إنشاء اقسام أكاديمية تطرح تخصصات بينية بجامعة السلطان قابوس.
٢. دراسة حول تصور مقترح لتضمين استراتيجيات تعليمية- تعلمية بينية في مناهج التعليم بالمدارس والجامعات.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الحمائل، احمد وآخرون، (٢٠٠٩)، رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البينية للدراسات العليا الجامعة في عصر المعلوماتية. قُدّم في مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية: رؤى واستراتيجيات، برج سنا، القاهرة. مارس ٢٢-٢٤. مسترجع من: http://aabulhamael.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=0007677&lng=AR&cid=40221

أمين، عمار بن عبدالمنعم، (٢٠١٥)، الدراسات البينية: رؤية لتطوير التعليم الجامعي. كلية علوم الأرض، جامعة الملك سعود. مسترجع من: http://www.pnu.edu.sa/ar/ViceRectorates/VGS/pdf.11-NewsActivities/News/Documents/News11

البازعي، سعد بن عبد الرحمن، (٢٠١٣)، الدراسات البينية وتحديات الابتكار. مجلة جامعة الملك سعود للآداب، ٢٥(٢)، ٢٢١-٢٣٠.

الدبوس، جواهر محمد، (٢٠٠٣)، القاموس التربوي. مجلس النشر العلمي، الكويت.

الشرقاوي، محمد عبدالله، (١٩٩٠)، مدخل نقدي لدراسة الفلسفة. ط ٢، بيروت: دار الجيل.

بدران، إبراهيم، (٢٠٠٥)، تطوير التعليم العالي في مصر وتحديات المستقبل. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

جامعة السلطان قابوس، (٢٠١٤)، الخطة الاستراتيجية ٢٠١٦-٢٠٤٠. سلطنة عمان- مسقط: مطبعة جامعة السلطان قابوس.

حسن، كاظم جهاد، (٢٠١٣)، في البينية، نشأتها ودلالتها. مجلة جامعة الملك سعود للآداب، ٢٥(٢)، ٢٤١-٢٥٠.

زاهر، ضياء الدين، (٢٠٠٤)، الدراسات المستقبلية: مفاهيم- اساليب- تطبيقات. تقديم: السيد يسين، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

شحاتة، حسن والنجار، زينب، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

طه، حسن جميل، (٢٠٠٧)، الفكر التربوي المعاصر وجذوره الفلسفية مقارنة تحليلية نقدية. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

عصفور، محمد حسن، (٢٠١٣)، الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية. مجلة جامعة الملك سعود للآداب، ٢٥(٢)، ٢٣١-٢٤٠.

عمشوش، مسعود (٢٠٠٤)، من التخصص إلى الدراسات البينية. الملحق الثقافي لصحيفة الثورة اليمنية. https://amshoosh.wordpress.com

فرحان، محمد جلوب، (١٩٨٩)، دراسات في فلسفة التربية. العراق:

مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يحيى، حسن أحمد بن عايل أحمد، (٢٠٠٦)، أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البينية. مجلة معهد بحوث ودراسات إسلامية، (١)، ٢٠٠-٢١٦.

المراجع الاجنبية:

Borrego, M., & News wander, L. K. (2010). Definitions of interdisciplinary research: Toward graduate-level interdisciplinary learning outcomes. Review of Higher Education, 34(1), 61-84. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/757585902?accountid=27575

Bullough, R. V. Jr. (2006). Developing interdisciplinary researchers: What ever happened to the humanities in education? Educational Researcher, 35(8), 3-10. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/216908209?accountid=27575

Butler, L. S. T. (2011). Barriers and enablers of interdisciplinary research at academic institutions (Order No. 3491843). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (915643932). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/915643932?accountid=27575

Holley, K. A. (2009). Interdisciplinary strategies as transformative change in higher education. Innovative Higher Education, 34(5), 331-344. Doi : http://dx.doi.org/10.1007/s10755-009-9121-4

Hong-Ren, C., & Huang, J. (2012). Exploring learner attitudes toward web-based recommendation learning service system for interdisciplinary applications. Journal of Educational Technology & Society, 15(2), 89-n/a. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1287026579?accountid=27575

La Fever, K. S. (2008). Interdisciplinary teacher education: Reform in the global age (Order No. 3338376). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304571378). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/304571378?accountid=27575

Murphy, E. L. (1993). Interdisciplinary curriculum influences on student achievement, teacher and administrator attitudes, and teacher efficacy (Order No. 9410993). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304022900). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/304022900?accountid=27575

Novak, E., Zhao, W., & Reiser, R. A. (2014). Promoting interdisciplinary research among faculty. The Journal of Faculty Development, 28(1), 19-24. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1667201251?accountid=27575

Perry, L. M. (2014). Factors influencing interdisciplinary research collaborations (Order No. 3641061). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1622150104). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1622150104?accountid=27575

Wilson, S., & Zamberlan, L. (2012). Show me yours: Developing a faculty-wide interdisciplinary initiative in built environment higher education. Contemporary Issues in Education Research (Online), 5(4), 331. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1418450504?accountid=27575